

٦٨ « فلتدعني أمنح العذر جوادك ، أيها الولد الرقيق ! ،
وتعلم منه درساً . . . قد نشئتلك بفؤاد في حريق ،
أن تُفيد مزية مما أقدم من مسرات سوانح ،
مع أني كنت بكماء فإن فعاله لك خير ناصح :
آه ويحيى ! قم تعلم كيف تهوى ، إن درسك جد واضح ،
ومتى أتتمن يوماً لن يزول من الجوارح . »

٦٩ قال : « إنني لست أدري ما الهوى ، كلا ولن أتعلمه ! . . .
ذاك إلا أن يكون ذلك عفرا ، ... ثم عندئذ أطارده بسهم ناقمه ،
ليس سهلاً أن أعالج الاقتراض ولست أنوى أن أكون به مديناً ،
كل ما أهفو به نحو الهوى هو أن أجرعه الهوانا ،
ذاك أني قد سمعت أنه عيش يكون في الممات لذا التمس
وهو يُضحك وهو يُبكي في مدى نفس النفس . . . »

٧٠ « أين من يلبس ثوباً غير مكتمل قبيح الهللمات * ؟
أين من يقطف زراً قبل أن تنبت أو لي الورقات ؟
كل شيء فابت لو أنقصت منه قلامه ،
سوف يذوى وهو بعد بهنفوانه ، ... لن ترجى
بعد ذلك منه قيمة :

فالفلسو^(١) متى استدل على الطفولة ، بالحمول والامتطاء
فهو لن يصلب إن شب ، ولن يغدو له من كبرياء ،

(١) الفلو (بغم الفاء واللام وتشديد الواو) : الصغير من الخليل